

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس الخامس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما اكثر الشرك الواقع في الخلق؟ او في اي عبادة؟ في الدعاء. في الدعاء. صحيح احسنت - 00:00:00

ساق المصنف ايتين في التوكل. وما قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. والغالب الا يسوق الا دليلا واحدا لكل عبادة. لكنه ناسى قدريلين. فما الفرق - 00:00:20
بينهما الآية الاولى فيها اه بالتوكل فيها وجوه وجوب التوكل. احسنت. والاية الثانية احسنت احسنت بارك الله فيك. ما الدليل على ان على ان الانابة عبادة؟ قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا. احسنت بارك الله فيكم. لما فرغ رحمه الله تعالى من بيان الاصل - 00:00:40

اول وهو معرفة العبد ربه. وبين فيه جواب السؤال الاول من اسئلة القبر. وذكر اثناء ذلك بما يعرف العبد ربه وبين ان من صرف اه العبادة لغير الله فقد وقع في الشرك وبين شيئا من - 00:01:10
هاي العبادة انتقل بعد ذلك الى بيان الاصل الثاني. وهو السؤال الثاني من اسئلة القبر. وهو معرفة دين الاسلام والناس في قبورهم اذا سئلوا عن هذا الاصل الثاني على نوعين فالمؤمن اذا قيل له ما دينك - 00:01:30
قال ديني الاسلام. واما غيره فيقول ها ها لا ادري. نسأل الله نعم تفضل الشيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيء الى والديه وشيخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الأصل الثاني معرفة دين الإسلام - 00:01:50

وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان الاحسان وكل مرتبة لها اركان. واركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة - 00:02:20
ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله ربه لا اله الا هو الملائكة لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله - 00:02:40
دافي الجميع ما يعبد من دون الله الا الله وحده لا شريك له في عبادته كما انهم ليس لهم وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه ما يعبد من دونه الا الله فطرنى. وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله به شيئا ولا بعضنا بعضا اربابا من دون الله. ان تولوا قبول اشهدوا باننا مسلمين. ودليل شهادة - 00:03:00

ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عرفتكم حريص عليكم ومعنا شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتنابها وزجر - 00:03:40

لا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى اما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين يا حلفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دينا قيما. وتجد الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:04:00
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لائم الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله الاصل الثاني - 00:04:20

معرفة دين الاسلام بالادلة. ثم عرف دين الاسلام فقال وهو الاستسلام لله بالتوحيد. قال معرفة دين الاسلام بالادلة. من عرف دين

الاسلام الادلة قلة كان على نور من ربه وبينه من امره وكان حريا ان يثبتته الله في حياته - [00:04:40](#)

وعند موته وفي قبره عند سؤال الملكين قال وهو باستسلام لله بالتوحيد بان يخضع الله تعالى فيفنده بالربوبية. اي بافعاله سبحانه وتعالى من خلق ورزق وملك وتدبير ويفرده ايضا بالعبادة. فلا يشرك معه احدا في عبادته. كما قال الطحاوي ولا تثبت قدم الاسلام -

[00:05:10](#)

الا على ظهر التسميم والاستسلام. قال الزهري رحمه الله من الله الرسالة. ومن الرسول البلاغ وعلى بين التسليم. فهذه هي حقيقة

الاسلام. الاستسلام لله تعالى بالتوحيد. ومن لوازم ذلك ما ذكره بعد - [00:05:40](#)

من قوله والانقياد له بالطاعة اي بفعل المأمورات وترك المنهيات والبراءة من الشرك واهله بان يتبرأ من الشرك والمشركين ويعتقد

بطمان ما هم عليه. كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه - [00:06:00](#)

وهو ثلاث مراتب اي الدين ثلاث مراتب. الاسلام وهذه مرتبة الاعمال الظاهرة والايمان الان وهذه مرتبة الاعتقادات الباطنة والاحسان.

وهذه مرتبة اتقانها اتقان الاعمال الظاهرة والعبادات فالاسلام اوسع المراتب. اعلى منه الايمان - [00:06:20](#)

واعلى منهما الاحسان. واهل الاسلام اكثر من اهل الايمان. واهل الايمان اكثر من اهل الاحسان فهذه الثلاثة هي مراتب الدين. في

حديث جبريل المشهور الذي فيه بيان الاسلام ايماني والاحسان. قال صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم.

قال وهو - [00:06:50](#)

ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

وهاتان الشهادتان هما اساس قبول العمل. فلا يقبل من العمل الا ما كان خالصا - [00:07:30](#)

وهذا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله. وما كان صواب اي موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مقتضى شهادة في ان محمدا

رسول الله. قال واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. ودليل هذه الاركان حديث ابن عمر رضي الله عنهما

في الصحيحين انه قال - [00:07:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

وحج البيت وصوم رمضان. ثم شرع المصنف يذكر ادلة هذه الاركان على الخصوص - [00:08:10](#)

فقال فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اي شهدوا ايضا انه لا اله الا الله واولو العلم اي شهدوا ايضا انه لا اله

الا الله. قائما بالقسط اي العدل. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:08:30](#)

لا معبود بحق الا الله. هذا معناها اما المعبودات بالباطل فكثيرة فمن الناس من يعبد الاشجار ومنهم من يعبد في الاحجار ومنهم من

يعبد المقبورين. لكن لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه - [00:08:50](#)

هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. وهذه الكلمة العظيمة تشتمل على نفي واثبات لا بد من الجمع بينهما. بين ذلك قال لا اله نافية

جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا عبادتي الله وحده لا شريك له في - [00:09:10](#)

عبادتي كما انه لا شريك له في ملكه. كما ان الله تعالى هو المتفرد بالملك. فهو الذي بيده ملك لكل شيء. لا يملك غيره مثقال ذرة من

في السماوات ولا في الارض كما انه متفرد بالملك فهو المتفرد بالعبادة. ولهذا يحتج سبحانه وتعالى على من انكر الوه - [00:09:30](#)

بما اقرؤا به من ربوبيته. فالاقرار بالربوبية يستلزم اقرار بالوهيته سبحانه وتعالى. وتفسير الذي يوضحها اي تفسير هذه الكلمة

العظيمة لا اله الا الله. قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني - [00:09:50](#)

براء مما تعبدون هذا معنى لا اله ان الذي فطرني هذا معناه الا الله. فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية كان في عقبه لعله يرجعون.

اوصى بها عقبه بعده. كما قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [00:10:10](#)

فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى اي ويفسر شهادة ان لا اله الا الله ايضا. قوله تعالى قل يا اهل الكتاب الو الى كلمة سواء اي

كلمة عادلة. بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. هذا معنى لا اله الا الله. ولا تكونوا - [00:10:30](#)

على مراد الله الا بالتخلي عن الشرك. لذلك قال ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان قل لو فقولوا شهدوا

بان مسلمون اي صرحوا لهم بانكم مسلمون وانكم بريئون منهم واما هم عليه. وهذه اية عظيمة - [00:10:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كتب بها الى بعض الملوك يدعوهم الى الاسلام لانه الدعوة هي التوحيد قال رحمه الله ودليل شهادة ان

محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول يمتن الله تعالى على المؤمنين ان - [00:11:10](#)

هذا الرسول الكريم من انفسكم اي من جنسكم. قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي. فهو بشر مثلكم تعرفون صدقه. ونسب ويمكنكم

الجلوس اليه والاستماع منه. عزيز عليه ما عنتم يشق عليه ما يشق عليكم حريص - [00:11:30](#)

عليكم شديد الرغبة في هدايتكم وانقاذكم من النار. بالمؤمنين رؤوف رحيم. يحب الخير لهم. فهو كثير العطف والرحمة بالمؤمنين

ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. والله تعالى انما ارسل الرسول ليطاع - [00:11:50](#)

وما ارسلنا من رسول الا ان يطاع باذن الله. وتصديقه فيما اخبر فاخبره صدق قطعا. لانه لا ينطق عن الهوى. فمن لم يصدق الرسول

لم يحقق شهادة ان محمدا رسول الله واجتناب ما نهى عنه وزجر. اي ترك ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وما وما نهاكم -

[00:12:10](#)

فانتهاوا. والا يعبد الله الا بما شرع. فالعبادة لا بد ان تكون وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فالاقوال والاعمال كلها توزن بميزان

هديه صلى الله عليه وسلم. فما وافق هديه فهو الحق. وما قال فهديه فهو - [00:12:30](#)

قال رحمه الله ودني الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد او تفسير التوحيد ضبط بهما وكلاهما له وجه. قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا

الله مخلصين له الدين حنفاء. هذا تفسير التوحيد - [00:12:50](#)

ويقيم الصلاة هذا دين الصلاة ويؤتي الزكاة هذا دليل الزكاة وذلك دين القيمة. والصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الصلوات

الخمس في اليوم والليلة. والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام. هي زكاة المال المفروضة - [00:13:10](#)

الزكاة المفروضة في الاموال المعينة. قال رحمه الله دي الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين

من قبلكم لعلكم تتقون. والصيام الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صيام شهر رمضان كل عام. ودين الحج قوله تعالى - [00:13:30](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام وهو

حج الفريضة الى بيت الله الحرام مرة في العمر. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله - [00:13:50](#)

وخير مبارك فيكم. سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياك -

[00:14:10](#)